

صباح العرب

إبراهيم الجبين



الصقر والأفعى

تدور تلك الحلقة الأبدية التي يكاد فيها الصقر يعرض فيها الأفعى بينما توشك الأفعى أن تعض الصقر، في دوامة تخطل الفكر والعواطف، القوة والحكمة، السلطة والمعرفة، الخير والشر في أن معا. والحقيقة أن الصقر لا يعمل إن لم تتشغل الأفعى، واليوم بات الإنسان قادرا أكثر على فهم ارتباط الأليات ببعضها البعض. وهو ما فعله نيتشه حين ركز على استعادة هذا الرمز البصري القادم من عمق التاريخ.

لكن الرمز لا يقول الحكاية كلها. فهو يجسد الصورة قبل أن يقع الحدث، وهذا ما يستوجب التنبه إلى أن لا ينجز كل من تلك الغنائيات مهمته إلى نهايتها.

هل نظن أنك يمكنك أن تتصلص من الفكرة؟ لا تحلم بهذا. في كل شأن من شؤون حياتنا، صقر وأفعى، وفي كل لحظة حرص على أن لا يفك هذا بذاك. مع شركاء العمر ومع أطفالنا وجيراننا، وفي العمل والصدقات والإبداع والآداب والخلق والابتكار التكنولوجي والبحث العلمي والمختبرات الطبية. وفي السياسة بالطبع، فالصقر صقر والأفعى أفعى. ومن لا يرى ذلك فليخص عينيه ألف مرة.

أما الأبعاد الاجتماعية، فتتفرز فيها القيم وفقا للمنطق ذاته. والعرب قالت قديما "وهل ينهض البازي بغير جناحه؟". ومنذ نشأتنا الأولى ونحن نسمعهم يقولون أيضا "من لا يعرف الصقر يشويه". نعم لكن السؤال قبل ذلك: كيف مكن الصقر ذلك الجاهل الأحمق من نفسه حتى أمسك به وشواه؟ لو لم يتصرف كدجاجة لما التقطوه وظنوه كذلك، فلعلها غلطة الشاطر التي تعد بالف غلطة.

يتعاطف هذا المنطق حتى يصل إلى الظواهر الكبرى، فنحن لا نراقب ما يجري حولنا، ولا ندرج حجم تأثيره علينا. وقد قرات مؤخرا أن المحيطات المرجعية الهائلة، قد أخذت تستقر أكثر وأكثر، ولم تعد تشكل التهديد ذاته الذي عرفناه عنها على مر الزمان. ولكن هذا ليس خبرا سعيدا. ماذا نقل عن مايكل مان أستاذ علوم المناخ في جامعة بنسلفانيا أنه كتب في مجلة "نيوزويك" عن فريق من علماء المناخ يحذر من أن ذوبان الجليد بفعل الاحتباس الحراري قد تسبب بارتفاع مستوى سطح البحار، فأصبحت المياه السطحية أكثر دفئا وأقل أكسجيناً.

وهذا يعني أن الحياة البحرية باتت مهددة بسبب ارتفاع حمضية البحار، وأن المحيط سيخلو من أنواع عديدة من الكائنات البحرية مع نهاية القرن الحالي. الأخطر من ذلك، أن المحيط، الأفعى، سيمتص ثاني أكسيد الكربون، الذي نحتاجه من أجل الغلاف النباتي الأخضر الذي نعيش منه على الأرض، ولكنه سيدفنه هذه المرة في أعماقه ويحرمنا منه. فتخيل ما الذي سيجيب الإنسان، الصقر آنذاك حين لا يجد عرقا أخضر حوله!

لبنانية تكسر القيود الاجتماعية وتعمل في جمع القمامة



تنظيف البلاد شرف وليس عيبا

الناس ذلك ويستوعبوا أنهم يعيشون في وضع شديد البشاعة وعليهم أن يعملوا بانفسهم على الخروج منه". وأشارت إلى أن "لبنان يعج بالمناطق الجميلة ومن المشين أن ندمرها بمشاهد بشعة، وهو ما خلق أمامنا الكثير من المشكلات التي يمكننا بتضافر جهودنا التخلص منها".

داعية أبناء بلدها للحفاظ على الجمال الطبيعي للبنان. وتابعت "لا أحد من اللبنانيين يقدم للعمل ولا يعتقد أن الأجانب سيعودون إلى هنا، بالإضافة إلى أننا الآن عالقون ولا يمكننا الذهاب إلى أي مكان آخر، ومن الممكن جدا أن نواجه في الفترة القادمة أياما أكثر صعوبة، لذلك أمل أن يفهم

دولارا قبل انهيار العملة وأصبح يساوي الآن حوالي خمسة دولارات فقط. ولقد أدى انهيار الليرة إلى نزوح كثير من العمال الأجانب من البلاد على مدى الأشهر القلائل الماضية، لكن نوريبتليان تقول إن على اللبنانيين أن ينظروا إلى الأمر بعين أخرى ومن منظور مختلف، باعتباره فرصة للعمل

تسعى شابة لبنانية من خلال عملها برفع القمامة إلى تشجيع اللبنانيين على النهوض بالبلاد في ظل هجرة العمال الأجانب، داعية الجميع إلى العمل في كل المجالات مهما كانت تخصصاتهم الدراسية والحرص على نظافة الطرقات.

وهذا ما يدفع الشابة الثلاثينية إلى تشجيع الآخرين أيضا على العمل في وظائف مماثلة، في ظل الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد. وأكدت نوريبتليان "عندما شرعت في التنظيف لم أفكر ولو للحظة أن هذا المجال محظور في البلاد على اللبنانيين، كل ما فكرت فيه هو أن نساهم في النهوض ببلادنا، لا أقول إن هذا العمل يستمر للأبد لكن بما أن لبنان في حاجتنا لا بد أن نساعد".

وأوضحت "من المؤكد أن أصحاب الشهاد على اختلاف اختصاصاتهم الدراسية محملون بالأحلام والأمال، ولا يفكرون مجرد التفكير في مسألة تنظيف الطرقات بعد سنوات من الاجتهاد والدراسة، ويطمحون إلى الأفضل، لكنني لا ادعوهم بالضرورة إلى العمل في مجال التنظيف، إذ يكفي أن يحرصوا على عدم رمي النفايات في الطرقات وهم بذلك يساعدون على تقليل من القمامة، فالكاميرات والقفازات على سبيل المثال صارت تؤثت المشهد في الشوارع بشكل كبير كما أن أصحاب السيارات يتخلصون من أوساخهم من النوافذ دون أن يكلفوا أنفسهم عناء النزول ووضعها في المكان المخصص لها".

وتتقاضى نوريبتليان 40 ألف ليرة لبنانية يوميا، وهو ما كان يعادل 26

بيروت - قررت اللبنانية ليا نوريبتليان، وهي خريجة معهد السياحة وكانت تعمل مديرة في حانة ولها خبرة في تحضير المشروبات، الانضمام إلى عمال النظافة متحدية فكرة أن عمل اللبنانيين، وخاصة النساء، في إدارة النفايات يقع ضمن المحظورات.

وقالت نوريبتليان (35 عاما) "علق زوجي في قبرص بسبب كورونا وبما أنني صرت وحيدة بالبيت بدأت في الخروج من وقت لآخر بهدف المشي قليلا لما له من فوائد صحية تساهم في تصفية الذهن، لكن مشهد القمامة المبعثرة يمنة ويسرة أزعجني للغاية ودفعني لأن أكون في صفوف المتطوعين في حملات التنظيف".

وأضافت "بعد ذلك كنت لاحظ أنه مهما بذلت من جهد فإن أكياس القمامة المبعثرة كيفما اتفق في الشوارع لا تزال موجودة، لذلك توجهت إلى شركة إدارة النفايات (رامكو) لاستجلاء الأمر، وهناك علمت أنهم بسبب أزمة الدولار ومغادرة العمالة الأجانب هم في حاجة إلى نحو 600 موظف جديد لتغطية كل المناطق فتقدمت بطلب للحصول على عمل".

ويخوض لبنان معركة كورونا بينما تخيم فوق الرؤوس ظلال أسوأ أزمة اقتصادية منذ الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990.

بيع «المطوية الأولى» لشكسبير في مزاد

واحدة من ست نسخ يحتفظ بها حاليا هواة جمع التحف، ويعتبر السعر الذي بيعت به رقما قياسيا جديدا لعمل أدبي. ولم تعرف بعد هوية مشتري النسخة النادرة. وقد بيعت كتب عدة بسعر أكبر، أبرزها "كودكس ليستر" (مخطوطة ليستر) لليوناردو دافنشي الذي اشتراه بيل غيتس في مقابل 30.8 مليون دولار العام 1994، وهو رقم قياسي. لكن هذه الكتب عبارة عن أعمال بحفية مثل "كودكس" أو دينية أو كتب مصورة أو وثائق رسمية.

شكسبير بلغ نحو 6.2 مليون دولار في 2001. وتضم المجموعة المعروفة عالميا باسم "المطوية الأولى" ستا وثلاثين مسرحية لشكسبير، ويعتبرها البعض أهم عمل أدبي باللغة الإنجليزية. ولولا "المطوية الأولى" التي جمعها جون هيمينغ وهنري كونديل وهما صديقا الكاتب الإنجليزي بعد وفاته بسبع سنوات، لما كانت نحو 18 مسرحية مهمة، منها "ماكبت" و"العاصفة" و"كما تشاء"، ستُنشر أو ترى النور. والنسخة التي بيعت الأربعاء هي

نيويورك - أعلنت دار كريستيز للمزادات في نيويورك أن نسخة من المجموعة الأولى لمسرحيات الكاتب المسرحي الإنجليزي ويليام شكسبير، بيعت في مقابل 9.97 مليون دولار مسجلة رقما قياسيا لثمن بيع عمل أدبي. وبيعت النسخة التي طبعها العام 1623 بمبلغ أكبر بكثير مما توقعته دار كريستيز، إذ كانت رجحت أن يتراوح سعرها بين أربعة ملايين وستة ملايين دولار. وأشارت دار المزادات إلى أن الثمن القياسي السابق لنسخة من أعمال

اللعنة تحل على كندية سرقت قطعا أثرية

عبارة عن قطعتين من بلاط فيسيفسائي أبيض اللون وقطعتين من إناء "أمفورا"، وقطعة من حائط سيراميكي، أخذتها في العام 2005، مؤكدة أنها أصابها بسوء الطالع طوال 15 عاما من اقتنائها. وكتبت نيكول في الرسالة التي أرفقتها بالطرد الذي يحتوي المسرحيات "أردت الحصول على قطعة من التاريخ لا يمكن شراؤها"، لكنها ومنذ عودتها إلى بلادها خاضت "معركتين" مع سرطان الثدي، مما أدى إلى استئصال

أوتلوا - أعادت سائحة كندية قطعا أثرية سرقتها من موقع روماني الشهير قبل 15 عاما، معلنة أنها ملعونة وجلبت لها المصائب. وأرسلت المرأة كندية، والتي عرّفت عن نفسها باسم نيكول، رسالة إلى الحديقة الأثرية في بومبي بإيطاليا، تتشرح فيها الأسباب التي جعلتها تعيد القطع الأثرية التي سرقتها من المدينة الأثرية. ووفقا لشبكة "سي.أن.أن" الأميركية، فقد أعادت نيكول خمس قطع أثرية وهي

شاركت الممثلة الكندية شارلوت لوبون في الترويج لمسلسلها التلفزيوني «شايان ولولا» المشارك حاليا في مهرجان برامج الدراما التلفزيونية المتواصل في مدينة كان الفرنسية.



امرأة تطعم طيور الببغاء في هايد بارك بالعاصمة البريطانية مع تواصل تفشي فيروس كورونا

رجل يؤوي المئات من الكلاب والقطط لحمايتها من إعصار

كينتانا رو (المكسيك) - مع اقتراب إعصار خطير من شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية، فتح ريكاردو بيمينتل منزله لنحو 300 كلب، وخصص غرفة ابنه لإيواء العشرات من القطط، في حين حول غرفة ابنه إلى ملجأ للكتاكت والأرانب وحتى الفئذ؛ كما أصبح فناء المنزل ملاذا لقطيع من الغنم.

وقال بيمينتل "لا يهيم إذا كان المنزل متسخا، فيمكن تنظيفه.. الأشياء التي تم تكسريها يمكن إصلاحها أو شراؤها مرة أخرى، لكن الجميل هو رؤيتها سعيدة، وبصحة جيدة والأهم من ذلك أمانة دون جروح".

وبدأت القصة يوم 6 أكتوبر حين توجه بيمينتل إلى مواقع التواصل الاجتماعي ليشارك خطته مع أصدقائه ومتابعيه. وكتب منشورا ذكر فيه أنه قطع الأضغان وأحكم إغلاق النوافذ في ملجأ تيرا دي انيماليس (أرض الحيوانات) الذي أسسه منذ ما يقرب من عقد على بعد حوالي 20 ميلا (30 كيلومترا) جنوب غرب مدينة كاتكون الساحلية الواقعة شمال شرق ولاية كينتانا رو، حيث يعيش مع أسرته. وحذر من القوة المدمرة للإعصار. ويخشى استمرار إغلاق المتاجر بعد انيماليس.